

# محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | سيف الدين قطز 1

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واليوم اتحدث عن شخصية كان لها اثر جهادي جليل - [00:00:00](#) وعمل عظيم رائع بل رائع جدا وهو المظفر سيف الدين قطز رحمة الله تعالى عليه وهو من امراء المماليك او من سلاطين المماليك وقصة هؤلاء المماليك طويلة اوجزها بالتالي. هؤلاء كان يؤتى بهم من ما يعرف اليوم باسيا الوسطى - [00:00:37](#) مماليك الترك هكذا كانوا يسمون والترك موطنهم تركستان اسيا الوسطى كان يؤتى بهم مماليك ارقاء ويعلمون الفروسية ويعلمون القوة والشجاعة وايضا يعلمون فرائض الاسلام بصلاة وصيام ويتعلمون شيئا من العربية ويسيرون مخلصين - [00:00:59](#) مخلصين لاسانذتهم الذين اتوا بهم. وفي الغالب يكونون هم ارقاء واسانذتهم ايضا كانوا ارقاء فحرروا. فقضية اذا المماليك في مصر انهم كانوا مملوكين يعني مملوكين لاسيادهم واسيادهم كانوا وماليك ايضا وحرروا وهكذا هلم جرا. وابتدأ - [00:01:21](#) باتيان بهم منذ عهد المعتصم ثامن خلفاء بني العباس رحمة الله تعالى عليه. اتى بهم والى بغداد ليكونوا قوة لجيشه وتطورت بهم الاحوال وارتقت حتى صاروا يعزلون الخلفاء ويولون الخلفاء ويقتلون الخلفاء في بعض الاحيان. وقصتهم طويلة متشابكة لا يستطيع ان اريدها جميعها هنا - [00:01:41](#) لكن كيف اتى قطز الى مملكة مصرية؟ رحمة الله تعالى عليه كان الملك في مصر هو من بقايا الايوبيين وهو من اقارب صلاح الدين الايوبي رحمة الله تعالى عليه. وهو نجم الدين ايوب - [00:02:06](#) وكان ملكا في الجملة صالحا ولو اخبار اتيت بها في ترجمة العز ابن عبد السلام في في حلقات سابقة ثم جاء بعده بعد نجم الدين ايوب توران شاه ابن ايوب - [00:02:24](#) تورانشا هذا قتل فلما قتل كان هنالك امير او كان هنالك مملوك فارس قوي شجاع هو اكبر مماليك تورانشا اسمه عز الدين ايبك عز الدين ايبك كان اكبر مماليك تورانشا - [00:02:39](#) فجيء به عز الدين ايبك التركماني. التركماني من اسم تركمان هم قوم من الاترك ايضا جيء به ووضع على عرش السلطنة المصرية فكان اول المماليك الاترك حكما في المملكة المصرية الذي يستمر حكمهم على اختلاف انواعهم واتحاد جنسهم اكثر من ثلاثة قرون الى ان - [00:03:00](#) جاءت الخلافة العثمانية بعدهم ودخل السلطان سليم القاهرة سنة اربع وعشرين وتسعمائة اي قبل خمسة قرون من الان لينهي حكما استمر قرابة ثلاثة قرون آ رحمة الله تعالى عليه فالذي حصل هنا ان عز الدين ايبك التركماني هو الذي سار سلطان مصر - [00:03:24](#) وتزوجا شجرة الدر تسمى ام خليل تزوج شجرة الدر ام خليل وكانت لها الكلمة المسموعة في مصر شجرة الدر وزوجها السلطان وهي سلطنة ايضا ام خليل هذه تشتهر بام خليل - [00:03:49](#) تجربة الدر مشهورة وكانت المماليك الملك الصالح الملك الصالح فتزوجها وعاشت معه مدة حتى بلغها ان زوجها هذا يريد ان يتزوج ابنة امير الموصل بدر الدين لؤلؤ تغارت المرأة وهذا من طبع النساء اذ علمت ان زوجها سيتزوج عليها تغار - [00:04:08](#) فاجتمعت هي وجواربها وامسكناه وضربناه بالبقاين وضربناه في بطنه ورأسه حتى مات رحمه الله تعالى وانا لله وانا اليه راجعون ثم تفردت شجرة الدر ثلاثة اشهر ثلاثة اشهر تقريبا بالحكم في مصر. وكانت المناشير تخرج باسمها - [00:04:36](#) وكانت امرأة عاقلة مدبرة سائسة لكن وقعت في هذا الذي وقعت فيه وصار مماليك يفتشون عن سبب قتله وكان اخص مماليكه به

واعظم ممالك عز الدين هذا ايبك التركماني هو سيف الدين قطز - [00:04:59](#)

واعظم مالكة. فعلموا ان شجرة الدر ام خليلي هي التي قتلتها فتوجهوا اليها في يوم وضربوها بالسيوف حتى ماتت ورموها فوق مزبلة ثم اخذت بعد ذلك ودفنت بالقرب من السيدة نفيسة ها هنا في القاهرة - [00:05:16](#)

في مقبرة معروفة باسمها هذا الذي جرى عليها وانتهت بذلك دولتها ثمان سيف الدين قطز اتى بابن لعز الدين ايبك التركماني اسمه علي علي ابن ايبك علي كان عمره عشر سنين - [00:05:34](#)

وكانت هذه عادة في انذاك عند المماليك يولون ابنه استاذهم الذي قتل او الذي مات هكذا يولون ويجعلونه هو السلطان. على ان عمره عشر سنوات فقط وكان هو المدبر لامر المملكة المصرية. من سيف الدين قطز - [00:05:54](#)

اما سيده عز الدين ايبك فقد قتل وجاء هو بابن سيده علي ابن ايبك وكان عمره عشر سنوات ولقبه بالملك المنصور ودقت البشائر في القاهرة واعلن انه هو السلطان الجديد - [00:06:12](#)

هنا في هذه الاوقات اقترب التتار من مصر وجرى ما جرى على الخلافة العباسية في بغداد ودخل تبار بغداد ودخل التتار بعد ذلك حلبا ثم دمشق ثم وتوجهوا الى غزة واخذوها - [00:06:29](#)

ولم يبق لهم في العالم العربي قوة منظورة معتبرة الا مصر ثم انهم ارادوا تحطيم المملكة المصرية واخذ سائر بلاد الاسلام وهدم دين الاسلام والغاء كل ما يتعلق بالشرع وتوجهوا الى مصر - [00:06:49](#)

هنا احس قطز بالخطر وان عليا هذا طفل صغير لا يقوى على ادارة المملكة في ظل هذه الاحوال وليس له رأي اصلا فعزله فعزله واعلن نفسه سلطانا على مصر وآ لقب نفسه سيف الدين المظفر قطز. نقب نسب المظفر - [00:07:09](#)

وقطز واعلن سلطانا على الديار المصرية سنة سبع وخمسين وستمائة رحمة الله تعالى عليه. وكان مجاهدا صالحا محبا للخير تحبه الناس وتقبل عليه. يعني كانت حسناته كثيرة وسيئاته قليلة. رحمة الله - [00:07:36](#)

نحسبه كذلك والله حسيبه وكان يحب الجهاد بالطبع المماليك المماليك هؤلاء مدربون على الفروسية وانواع القتال وانواع الجهاد والرمي الشباب والنشاب بالرمح وبالسيوف تدريبا مخصوصا منذ صغرهم على فنون الرماية والقتال والفنون العسكرية تدريبا ليس بعده تدريب - [00:07:58](#)

فكان قطز طبعا ليس فقط من سائر المماليك بل هو من اساتذة المماليك وهو من امراء المماليك الكبار الذين يظهرون في العادة شجاعة تجعلهم يتهينون لمنصب اكبر يجعلون اول استاذ مائة - [00:08:27](#)

ثم استاذ الف ثم استاذ عشرة الاف وهكذا حتى يصبح نائبا اتى بك للسلطنة ثم يسمح بعد ذلك سلطانا. ولا شك ان قطز رحمة الله تعالى عليه كان من اشجع المماليك انذاك. لذلك استحق ان يكون سلطانا على مصر رحمة الله تعالى عليه - [00:08:43](#)

ماذا جرى لقطز؟ وماذا جرى؟ مع التتار؟ وكيف انفصل الحال؟ هذا كله ان شاء الله تعالى ساورده في الحلقة القادمة والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:03](#)